

## فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني

د. محمد يوسف حجاج

أستاذ علم النفس الرياضي المشارك، كلية  
التربية الرياضية جامعتي حلوان والملك سعود

د. عبد الله عبد الرحمن السليمي

أستاذ علم النفس الرياضي المساعد، كلية  
علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود

### مقدمة ومشكلة البحث:

كان لظهور مصطلح ما وراء المعرفة أهمية كبرى في ميدان التربية حيث وجه نظر التربويين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات ما وراء المعرفة وعدم الاقتصار على المعرفة ذاتها فما جدوى اكتساب الطلاب مجموعة من المعارف في عصر تتضاعف فيه المعرفة في شتى المجالات فلا بد من اكتساب الطلاب مهارات تمكنهم من السيطرة على معرفتهم، والتحكم فيها وتقويمها حتى لا يسلم الطلاب بما يعرفونه بل يقيمونه ويطورونه وتلك المهارات هي مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive (ابراهيم : ٢٠٠٤).

وفي ميدان التربية تزداد الفجوة والانفصام بين النظرية Theory والممارسة Practice والدلائل على ذلك واضحة وبينه لكل ذي بصيرة ، وبالنظر إلى حال عضو هيئة التدريس نجد أنه هو حجر الزاوية في العملية التعليمية تصلح بصلاحه وتهن بوهنه ، وبلغة سكرن "المعلم مهندس بشري يخطط ويصمم وينفذ ويقوم لكن كل هذا يتم على أجسام بشرية لا تملك من أمرها شيء فعنوة هيئة التدريس هو المشرف والموجه والمسهل والميسر وهو القدوة يقتدى به طلابه في كل شيء فينبغي عليه أن يكون نموذجاً يُحتذى به ، والكثير من الكتابات التربوية أكدت على أن إصلاح العملية التعليمية لن يتأتى إلا بإصلاح حال المعلم وتطوير نظم إعداده ، وإمداد المعلم باستراتيجيات لتنمية التفكير ليكسبها الطلاب فيما بعد ، وأن يمددهم بأدوات التفكير التي تمكنهم من قيادة حياتهم وصناعة مصائرهم بدلاً من أن يقادوا ، وتقدم لهم مصائرهم جاهزة من قبل الآخر فالعالم من حولنا يطبق ونحن من ورائه نردد فقط ( جابر : ٢٠٠٨).

وتعد نظرية ما وراء المعرفة Metacognitive Theory أحد الميادين المعرفية التي تلعب دوراً مهماً في العديد من أنماط التعلم ، فهي تهتم بقدرة المتعلم علي أن يخطط ويراقب ويقوم تعلمه الخاص ، وبالتالي فهي تعمل علي تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة ، وتسمح لهم بتحمل المسؤولية والتحكم بالعمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم ، كما تشجع المتعلمين علي أن يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاصة

فعمليات ما وراء المعرفة تساعد علي تنمية التفكير المستقل ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى المتعلمين، وأن يصبحوا متعلمين فعالين ومستقلين وهادفين

(Nalon, M.B. 2000).

كما أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لها أهمية كبيرة في الانتقال من مستوى التعلم الكمي إلى مستوى التعلم النوعي الذي يستهدف إعداد وتأهيل المتعلم باعتبار محور العملية التعليمية ، والذي يؤكد أيضاً على أهمية التهيئة الذهنية وتطوير التفكير وضرورة تزويد المتعلم بالأدوات والوسائل التي تجعله أقدر على التعامل بفعالية مع المعلومات من مصادرها المختلفة سعياً إلى تحقيق مستوى أفضل من الاستيعاب لهذه المعلومات.

ولقد حظي موضوع ما وراء المعرفة باهتمام ملحوظ في السنوات القليلة الماضية باعتباره طريقة جديدة في تدريس التفكير حيث أنه يركز على عملية التفكير كموضوع يدرس بالإضافة إلى تعلم التفكير وممارسته والتدريب عليه في مواد وموضوعات دراسية متنوعة؛ فالفرق بين الخبير في حل المشكلات والأقل قدرة أن الخبراء يفهمون تفكيرهم ويشرحونه بينما لا يستطيع ذلك الآخرين.

والتفكير ما وراء المعرفي هو مهارات عقلية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وينمو مع التقدم في العمر والخبرة وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة باستخدام القدرات المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات التفكير (إنصاف، ٢٠٠٦).

ولأجل ذلك نؤكد على أهمية الدراسة لاستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب حيث أن الذكاء الوجداني يساعد على قيادة وتحديد مصائرنا وأفعالنا ، وأن الطلاب الأذكياء وجدانياً ثروة وطنية يجب أن تلقي الرعاية المناسبة لها ؛ ومن ثم يجب إعادة النظر في برامجنا التعليمية ، وتطويرها لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب ، والذي يؤدي بدوره انعكاساً إيجابياً على مستوى الأداء التعليمي ، مستهدفاً زيادة فاعلية عملية التعلم والتعليم وتزويد من قدرة الطلاب على التفكير العلمي السليم والذي يعتبر الطريق إلى الأبداع النظري والتأصيل التطبيقي في شتى مجالات العلم والمعرفة. (جابر عيسى، وربيع رشوان، ٢٠٠٦؛ وآمال جودة، ٢٠٠٧؛ وأيمن ناصر، ٢٠١١؛ هدى أحمد، ٢٠١١).

ويري العلماء بأن العقل ينقسم إلى ثلاثة أقسام متباينة هي:

القسم الأول: المعرفة Cognition ويشمل على العديد من الوظائف مثل الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق منها، والذكاء كأسلوب من أساليب التوافق الجيد، وأن كان " ماير وسالوفي، Mayer&Salovey, 1997، قد ميزا بين الذكاء والتوافق، بأن التوافق خاصية واحدة من خصائص الذكاء، وأن معظم الكائنات الحية قادرة على التوافق اعتماداً على توظيف النواحي الحسية لها دون حاجة لها بالذكاء.

القسم الثاني: العاطفة (الانفعال) Affect ويشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والاحباط والخوف والقلق والتبرم وعدم التحمل، وأبسط شكل الانفعالات ما يسمى باللون الانفعالي للأحاسيس.

والذكاء الانفعالي بطريقة أو بأخرى مرتبط بكل من القسم الأول والثاني، أي أنه متغير مستعرض بين المعرفة والعاطفة (الانفعال) ويحدث تكامل بينهما. إلا أنه ليس كل ما يتصل بالمنحى المعرفي والمنحى الانفعالي يكون ذكاء انفعالي مثل الاساليب المعرفية أو غيرها من المتغيرات المعرفية الأخرى، وإن كان من المفترض أن هذه المتغيرات يمكن أن تكون لها علاقة قوية بالذكاء الانفعالي، وذلك على ضوء التفاعل التبادلي والمشارك بين الانفعال والتفكير وأثره على السلوك الإنساني.

القسم الثالث: الدافعية Motivation ويشمل على الدوافع البيولوجية الفطرية والمتعلمة والأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها. (Mayer J.D& Salovey, P,1997)

وانطلاقاً من المؤشرات السابقة برزت الحاجة إلى أهمية أن نتدخل ونطور الممارسات التعليمية الخاصة بالتعليم والتعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود. ومن ثم يرى الباحثان ضرورة البحث والتنقيب عن استراتيجيات لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني وذلك لتحقيق هدفين:

١- تحقيق التوافق النفسي والرضا المهني، والتوافق المهني، والنجاح المهني للطلاب كما أكدت نتائج الدراسات السابقة.

٢- تمكين عضو هيئة التدريس من تنمية الذكاء الوجداني لطلابه وذلك لفاعليتها في اثاره عقل المتعلم مما يساعد على سهولة اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها.

وبذلك تنبثق مشكلة البحث في ان المناهج المتبعة في تدريس المقررات الدراسية بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني لا تحمل بين طياتها تلك الإستراتيجيات المهمة والتي يكون الطالب من خلالها عنصراً حيوياً وفاعلاً في العملية التعليمية ، إذ يتم اعتماد اساليب التعلم التقليدية المستندة على ضخ المعلومات بطريقة تقليدية من قبل المحاضر ، والتي تقتصر الى المحفزات التي تثير اهتمام المتعلمين. وعليه ووفق هذه المعطيات فإن استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد على انجاح وتطوير العملية التعليمية.

### أهداف البحث:

١- الكشف عن تأثير فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يمكن أن تستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود.

٢- تقديم برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة (استراتيجية النمذجة - استراتيجية

الأسئلة الذاتية - استراتيجية تدريس الأقران (لتنمية الذكاء الوجداني) لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود.

### فروض البحث :

- ١- توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات في أبعاد الذكاء الوجداني بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

### أهمية البحث:

- ١- تساعد مهارات ما وراء المعرفة في تحسين عمليات التعلم والتعليم لدى الطلاب وتأهيلهم ليكونوا متعلمين ناجحين ذوي كفاءة ذاتية في التعلم وحل المشكلات.
- ٢- التقليل من صعوبات التعلم التي تواجه الطالب نتيجة لإدراكه لإمكانياته وتقليل الاضطرابات والضغط النفسية التي قد تتناوبه.
- ٣- مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم على مراقبة وتنظيم أنشطتهم المعرفية في عمليتي التعليم والتعلم , بالإضافة إلى الوعي بالذات وهي شرط التنظيم الذاتي.
- ٤- يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لأجراء المزيد من البحوث التي تتعلق باستخدام استراتيجيات التعلم والتعليم في التدريس الجامعي.

### مصطلحات البحث:

- استراتيجيات ما وراء المعرفة:

"هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وباقي العمليات المعرفية الأخرى " (Henson & Eller: 1999).

- الذكاء الوجداني: Emotional intelligence

"قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين". (سامية، ٢٠١١).

- الوعي بالذات: Self-Awareness

" معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه ثراء في حياته الانفعالية ورؤية واضحة لانفعالاته، والوعي بالذات عنصر مؤثر في مشاعرنا؛ حيث إن الفرد الغاضب عندما يدرك أن ما يشعر به هو الغضب، فهذا يتيح له فرصة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور،

والتخلص من قبضة هذا الغضب".

#### – ادارة الانفعالات: Managing Emotions

"يعني قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدا لها، أي: يشعر بأنه سيد نفسه وهذا يمثل دالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات) ".

#### – دافعية الذات (تحفيز الذات) Self-Motivation :

"بمعنى أن الذكاء الانفعالي يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى إيجابا أو سلبا؛ لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام".

#### – التعاطف: Empathy

"ويقصد به معرفة وإدراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين".  
(Goleman, D ,1995)

#### - الدراسات السابقة :-

١- دراسة هاني فؤاد مراد (٢٠٢١)، هدفت الدراسة إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من دافعية الإنجاز، مهارات ما وراء المعرفة، والذكاء الناجح، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة البحث، وذلك على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة بلغت (٢٣١) من التخصص الأدبي، بمتوسط عمري (١٧.٥٧) وانحراف معياري قدرة (١.٢٨)، وقد تم تطبيق الأدوات التالية: مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحث، مقياس مهارات ما وراء المعرفة من إعداد الباحث مقياس الذكاء الناجح ، كما تم استخدام تحليل المسار Path analysis؛ للتحقق من صحة الفروض، وقد أسفرت نتائج البحث الحالي عن ملائمة النموذج المقترح لطبيعة بيانات عينة البحث، وكذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للأبعاد الفرعية لدافعية الإنجاز في (الذكاء التحليلي والعملي والابتكاري)؛ كذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للأبعاد الفرعية لدافعية الإنجاز في مهارات ما وراء الذاكرة؛ وكذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لمهارات ما وراء المعرفة في (الذكاء التحليلي والعملي والابتكاري)، وكذلك وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً للأبعاد الفرعية لدافعية الإنجاز في الذكاء الناجح، وذلك عبر مهارات ما وراء المعرفة.

٢- دراسة عماد محمد الزغبى (٢٠٢٠)، هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) طالباً وطالبة من طلبة مركز الجامعة بمدينة السلط في الأردن. استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدي طلبة

جامعة البلقاء التطبيقية مرتفع. وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وللتخصص لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها ضرورة تدعيم الذكاء الانفعالي لدى طلبة التخصصات العلمية بشكل عام والطلبة الذكور بشكل خاص من خلال التركيز على الأنشطة والبرامج التعليمية التي تساعد على تطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

٣- دراسة عمر سليمان الشلاش (٢٠١٧)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة ، حيث تم تطبيق الاستراتيجيات على عينة مكونة من (٥٠) طالباً من طلاب المستوى الثاني يقسم علم النفس بجامعة شقراء وذلك ضمن مجموعتين ، بواقع (٢٥) تجريبية ، (٢٥) ضابطة ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بعد أن كافأ بين المجموعتين من حيث متغيرات : ( العمر الزمني ، مستوى تعليم الأب والأم ، ومستوى الذكاء ، التفكير الناقد ، الثقة بالنفس ) قبل تطبيق استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي ، وقد استعان الباحث باختبار (واطسن - كلاسير ) المترجم ، ومقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحث) ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياسي التفكير الناقد والثقة بالنفس ، بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة شقراء.

٤- دراسة صالحة أحمد حسن (٢٠١٤)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طالبات المرحلة الثانوية في المدارس العادية والمدارس المطورة بالنسبة للتحصيل الدراسي، والذكاء الوجداني، ومهارات ما وراء المعرفة، وتبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل: ما الفروق بين طالبات المرحلة الثانوية في المدارس العادية والمدارس المطورة بالنسبة للتحصيل الدراسي والنتيجة عن التفاعل بين أبعاد الذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة؟. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من المدارس العادية والمطورة، وقامت الباحثة باستخدام نوعين من الأدوات: أدوات لضبط العينة: استمارة المستوى الاجتماعي، اختبار أوتيس لينون للقدرات العقلية. وأدوات لقياس متغيرات الدراسة : مقياس الذكاء الوجداني ، مقياس مهارات ما وراء المعرفة ، وبطاقة ملاحظة لمهارات ما وراء المعرفة ، وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين

متوسطي درجات طالبات المدارس (العادية والمطورة) في الدرجة الكلية ل ما وراء المعرفة ، بالإضافة إلى بعدي التقويم الذاتي ، والمراقبة والتحكم لعملية التعلم لصالح طالبات المدارس المطورة ، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المدارس (العادية والمطورة) في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ، في حين أنه يوجد تفاعل دال بين درجة الذكاء الوجداني الكلية وبعد التقويم الذاتي لما وراء المعرفة لدى طالبات المدرسة العادية.

٥- دراسة أمنية عبد الفتاح عبد الله (٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين السلوك القيادي والذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة ، وكذلك التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بأنماط السلوك القيادي من متغيري الدراسة الحالية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى - شعبة اللغة العربية بكلية التربية عين شمس ، واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس من إعدادها لقياس كل من أنماط السلوك القيادي ، الذكاء الوجداني ، مهارات ما وراء المعرفة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط السلوك القيادي وكل من الذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة ، وإمكانية التنبؤ بأنماط السلوك القيادي من متغيرات الدراسة.

٦- دراسة عزيز كريم وناس ، وآخرون (٢٠١١)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي العمليات ما وراء معرفة الذكاء الوجداني لحكام كرة القدم في المحافظات الشمالية والفرات الأوسط والجنوبية، وقد تم تطبيق الأدوات التالية: مقياس مستوي العمليات ما وراء معرفة الذكاء الوجداني ، وتم تطبيق البحث على عينة (٩٠) حكماً ، وكانت أهم النتائج أن الحكام في محافظات العراق يمارسون بشكل أو آخر عمليات ما وراء معرفة الذكاء الوجداني وذلك يعود للخبرة الميدانية ، كما لا يوجد فروق إحصائية بين المحافظات الشمالية والجنوبية ، وإن محافظات الفرات الأوسط أفضل من المحافظات الجنوبية.

٧- دراسة رندا عبد العليم المنير (٢٠٠٧)، هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائقين من أطفال الرياض في ظل دمجه مع غير الفائقين. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختيار رسم الرجل لجودانف- هاريس، اختبار "تورانس" التفكير الابتكاري للأطفال باستخدام الأفعال والحركات، مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الفائقين في مرحلة الرياض، استمارة العامل الاجتماعي (ج)، اختبار مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة سلوكيات الذكاء الوجداني لطفل الروضة، البرنامج القائم على المدخل البصري المكاني. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) تفوق أطفال المجموعة التجريبية (فائقين- غير فائقين)، على أطفال المجموعة الضابطة (فائقين- غير فائقين)؛ في مستوى مهارات ما

وراء المعرفة. ٢) تفوق أطفال المجموعة التجريبية (فائقين - غير فائقين)، على أطفال المجموعة الضابطة (فائقين - غير فائقين)؛ في مستوى الذكاء الوجداني. ٣) تفوق أطفال الفائتين بالمجموعة التجريبية، على الأطفال غير الفائتين بالمجموعة التجريبية؛ في مستوى مهارات ما وراء المعرفة. ٤) تكافؤ الأطفال الفائتين بالمجموعة التجريبية، مع الأطفال غير الفائتين بالمجموعة التجريبية؛ في مستوى الذكاء الوجداني. ٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائتين وغير الفائتين. التطبيقات العملية: يمكن أن تسهم هذه الدراسة في: ١) استخدام البرنامج المعد في الدراسة الحالية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائتين من أطفال الرياض في ظل دمجهم مع غير الفائتين. ٢) استخدام اختبار ما وراء المعرفة، والمعد في الدراسة الحالية، في قياس ومتابعة نمو مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال الروضة (فائقين - غير فائقين).

٨- دراسة العلوان ، الغزو (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لمهارات ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ، واقتصرت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الحسين بن طلال في كليات الآداب ، والعلوم ، والعلوم التربوية ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين في ضوء متغيرات الدراسة ( الجنس ، الكلية ، السنة الدراسية ) بحيث أصبح هناك (٣٦) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية ومثلهم في المجموعة الضابطة ولتحقيق أغراض الدراسة ، تم بناء برنامج تدريبي تضمن (١٣) موقفاً تم التدريب فيها على مهارات ما وراء المعرفة الثلاث ( التخطيط ، المراقبة ، والتقييم ) من خلال جلسات البرنامج التي كان عددها (١٦) جلسة ومدة كل جلسة ساعة واحدة ، واستخدم الباحثان في الدراسة اختبار "WastonoGlaser" للتفكير الناقد ، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تطوير التفكير الناقد لدى عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية ، ولم تظهر النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي يعزي إلى متغير جنس الطالب ومستواه الدراسي والكلية التي ينتمي إليها.

٩- دراسة الأحمد ، منال (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات التفكير فوق المعرفي من خلال الشبكة العالمية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات مقرر البرمجة الرياضية بجامعة الملك سعود ، وأستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ، على مجتمع الدراسة حيث تمثل في طالبات مقرر البرمجة اللغوية الرياضية في المستوى الثامن بقسم الرياضيات بجامعة الملك سعود ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨)



طالبة من طالبات مقرر البرمجة الرياضية ، وتم تقسيم العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية وتكونت من (٩) طالبات ، والأخرى مجموعة ضابطة وتكونت من (٩) طالبات ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير العليا البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١٠- قامت دراسة " جان Chan " (٢٠٠٥) بتقييم القدرة على الفهم الذاتي لعينة حجمها (٢١٢) طالباً وطالبة من الموهوبين وذلك بالنظر إلى إبداعاتهم، وطبيعة الأسرة، والذكاء الانفعالي. وبشكل عام أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير للجنس أو المرحلة العمرية على الذكاء الانفعالي المتمثل ببعدي الإدراك الحسي والقدرة على الفهم الذاتي، باستثناء أن الطلاب صغار السن يدركون ويفهمون أسرهم أكثر من الطلاب الأكبر سناً. كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن طبيعة الأسرة وقدرتها على الاحتمال له أكبر دور قبي ذلك.

١١- هدفت دراسة " دراجو Drago " (٢٠٠٤) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والانجاز الأكاديمي لدى طلبة الكليات غير التقليدية nontraditional بافتراض مؤداه أن بعض هؤلاء الطلبة أكثر إعداد لحو الدراسة الجامعية، وأن العوامل غير المعرفية مثل الذكاء الانفعالي ممكن أن تساهم وتعزز مقدرة الطالب المعرفية. تم استخدام اختبار ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الانفعالي، واختبار ووندرليت للإنجاز الأكاديمي، والمسح الديموجرافي للطلاب. وقد بينت النتائج أن الذكاء الانفعالي يتعلق بشكل دال بمتوسط معدل الدرجات التراكمي للطلاب. ودرجات المقدرة المعرفية وعمر الطالب، فضلاً عن علاقة قلق الطالب مع قدرات الذكاء المعرفي نفسها. وبشكل عام، هذه النتيجة تدعو إلى الحاجة لإدخال مناهج الذكاء الانفعالي وأيضاً تحصيلهم الدراسي.

١٢- قام " بترابيز وفريدريكسون وفرنهام Petrides, Frederickson, and Furnham " (٢٠٠٤) بدراسة استهدفت تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني ، والقدرة المعرفية والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٦٥٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في بريطانيا ، وعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليه الطالب في اختبارات التحصيل في المرحلة الثانوية ، حيث طبق مقياس القدرات المعرفية ومقياس الذكاء الوجداني ، بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني كان عاملاً وسيطاً بين التحصيل الدراسي والقدرات العقلية ، وأن الذكاء الوجداني يرتبط سلباً بالسلوك الانحرافي ، الذي يؤثر بدوره سلباً في التحصيل الأكاديمي.

١٣- دراسة نادية، لطف الله (٢٠٠٢)، هدفت لتنمية مهارات ما وراء المعرفة، وأثرها في

التحصيل، وانتقال أثر التعلم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم، وتم اختيار جميع طلاب الفرقة الرابعة شعبتي العلوم الطبيعية مجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٢) طالباً والعلوم البيولوجية مجموعة تجريبية عددها (٣٤) طالباً بكلية التربية بالإسماعلية وذلك للعام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات تمثلت في: اختبار تحصيلي، ومقياس تقييم ذاتي، وبطاقة ملاحظة. وأشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعة الضابطة.

١٤- قام " عجوة " (٢٠٠٢) بدراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي ، والتوافق النفسي ، وتكونت العينة من (٦٤) طالباً و (١٩٤) طالبة وقد أشارت النتائج إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي ، والتحصيل الدراسي ، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين البنين والبنات على مقياس الذكاء الوجداني الثلاثة ، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقاييس الذكاء الوجداني الثلاثة.

١٥- قام " الدريد " (٢٠٠٢) بدراسة هدفت التعرف على أثر النوع (طلبة، وطالبات)، والتخصص (علمي، أدبي) على الذكاء الوجداني، وعلاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات المعرفية، وعوامل الشخصية المزاجية (PF16). تكونت عينة الدراسة من (١٤٧) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس كاتل، وقائمة الذكاءات المتعددة، ومقياس واطسون للتفكير الناقد، ومقياس وليامز للتفكير الابتكاري، كما استخدمت الدراسة تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون واختبار "ت"، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني والذكاءات الأخرى، ووجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وعوامل الشخصية (PF16)، وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يقترب من المجال الوجداني على متصل (المعرفة - الوجدان).

١٦- دراسة " نيوسوم ودي وكاتانو Newsom, Day, & Catano " (٢٠٠٠) : استهدفت التعرف على العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الوجداني ، وتكونت العينة من (١٨٠) طالب من الطلبة في إحدى الجامعات الكندية ، وتضمنت العينة مجموعات متنوعة الطلبة : طلبة ضمن نظام الكامل ، وطلبة ضمن الدوام الجزئي ، وطلبة في السنة الأولى الجامعية ، وطلبة في السنوات الجامعية الثانية والثالثة والرابعة ، واستخدم الباحثون مقياس بارون للذكاء العاطفي، بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط ضعيف بين مقاييس الذكاء الوجداني وبين

التحصيل الأكاديمي.

## إجراءات البحث:

### ١- منهج البحث:

أستخدم المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية، يدرس أفرادها باستراتيجيات ما وراء المعرفة المقترحة، والمجموعة الثانية ضابطة لا تمر بخبرات الاستراتيجيات، بل يدرسون المقرر المستهدف بالطريقة التقليدية.

وهذا التصميم التجريبي يفيد في معرفة أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني، وذلك من خلال المقارنة بين النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق مقياس الذكاء الوجداني، تطبيقاً قبلياً وبعدياً لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

### ٢- العينة الأساسية:

اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة عبارة عن شعبتين من مقرر الأسس النفسية للصحة والجهد البدني (٢٠٢مسك) لطلاب المستوي الثاني بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني ، للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ ، حيث بلغ عدد الطلاب (٦٠) طالب مقسمة إلي كل من المجموعة التجريبية (٣٠) طالب ، والمجموعة الضابطة (٣٠) طالب ، هذا وقد اختيرت عينة الدراسة ذات حجم مناسب ، وهو المألوف في مثل هذا النوع الدراسات الشبه تجريبية ، وحتى تكون أقرب للبيئة التعليمية الواقعية بحيث نستطيع فيما بعد تعميم مثل هذه التجربة داخل القاعات الدراسية.

### - التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة: -

تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء الوجداني كما يلي: -

### أ- من حيث العمر الزمني :-

يوضح جدول (١) دلالة الفروق في متغير العمر الزمني بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

### جدول ( ١ )

دلالة الفروق في متغير العمر الزمني بين طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة

م	المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		دلالة الفروق
		م	ع	م	ع	
١	العمر الزمني	١٩.٨	٠.٣٧	١٩.٧	٠.٤٣	قيمة (ت) ٠.٣٢٢ مستوي الدلالة غير دالة

يتضح من جدول رقم (١) أنه لا توجد فروقاً دالة إحصائياً عند مسنوي (٠.٠٥) بين متوسطات العمر الزمني لطلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة.  
ب- من حيث الذكاء الوجداني:

يوضح جدول رقم (٢) دلالة الفروق في قدرات الذكاء الوجداني الأربع وهم القدرة على الوعي الوجداني بالذات، وإدارة الوجدانات، والدافعية الذاتية، والتعاطف مع الآخر، كذلك في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة.

### جدول ( ٢ )

دلالة الفروق في قدرات الذكاء الوجداني بين طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة

دلالة الفروق		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المتغير
مستوي الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	-٠.١٧٥	٥.٨٤	٢٠.٣٦	٥.٩٣	٢٠.١	الوعي الوجداني بالذات
غير دالة	٠.٢٦٧	١.٩٧	١٧.٧٦	١.٨٨	١٧.٩	إدارة الوجدانات
غير دالة	٠.٢٤٣	٥.٩٠	٢٢.٦٦	٥.٧٥	٢٣.٠٣	الدافعية الذاتية
غير دالة	-٠.١٣٤	٤.٧٩	٢٠.٤٦	٤.٧٧	٢٠.٣	التعاطف مع الآخر
غير دالة	٠.٠٢٥	١٠.٤٣	٨١.٢٦	١٠.١٣	٨١.٤٦	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه لا توجد فروقاً دالة إحصائياً عند مسنوي (٠.٠٥) بين متوسطات قدرات الذكاء الانفعالي الأربع وهم القدرة على الوعي الوجداني بالذات، وإدارة الوجدانات، والدافعية الذاتية، والتعاطف مع الآخر، كذلك في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة.

### ٣- أدوات البحث:

قام الباحثان بإعداد وبناء وتقنين أدوات البحث التالية:

١- برنامج استراتيجيات ما وراء المعرفة (مرفق ١).

### الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب المستوى الثالث بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود، لما للذكاء الوجداني من أهمية للمتعلم.

### تتلخص الأهداف العامة للبرنامج في:

١- تنمية القدرة على الوعي الوجداني بالذات لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود.

٢- تنمية القدرة على التعاطف مع الآخر لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة

الملك سعود.

٣- تنمية القدرة على الدافعية الذاتية لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة

الملك سعود.

٤- تنمية القدرة على إدارة الوجدانات لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة

الملك سعود.

- الاستراتيجيات التي يقوم عليها البرنامج: -

يقوم هذا البرنامج على ثلاث استراتيجيات ما وراء معرفية، وهذه الإستراتيجيات هي:

- ١- استراتيجية النمذجة Modeling strategy
- ٢- استراتيجية الأسئلة الذاتية self-questioning strategy
- ٣- استراتيجية تدريس الأقران peer teaching strategy

**خطوات إعداد البرنامج:**

اعتمد الباحثان في إعداد البرنامج على الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية، كذلك اعتمد الباحث على العديد من البرامج السابقة في موضوع استراتيجيات ما وراء المعرفة، والذكاء الوجداني.

**الفئة المستهدفة من البرنامج:**

عينة من طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٤٢هـ.

**الحدود الزمنية للبرنامج:**

يتكون البرنامج من (٢٤) جلسة موزعة على (١٢) أسبوعاً، بواقع جلستين أسبوعياً، ومدة كل جلسة (ساعة ونصف).

**الحدود المكانية للبرنامج:**

كلية علوم الرياضة والنشاط البدني - جامعة الملك سعود.

**محتوى البرنامج:**

يتكون البرنامج من (٦) وحدات أساسية بالإضافة إلى وحدة تمهيدية (للتعارف والتطبيق القبلي لمقياس الذكاء الوجداني)، ووحدة ختامية (للتطبيق البعدي لمقياس الذكاء الوجداني) ، وتتكون كل وحدة أساسية من عدد من الجلسات ولكل جلسة أهدافها الخاصة بها ، التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال أنشطة حيث أحتوي البرنامج على ( ٣٩ ) نشاط ، ويدير الباحثان الجلسات بالاعتماد على (استراتيجية النمذجة - إستراتيجية تدريس الأقران - استراتيجية الأسئلة الذاتية).

**الوسائل المستخدمة في البرنامج:**

يستخدم الباحثان العديد من الوسائل التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المشتركين في البرنامج مثل (الصور - العروض التوضيحية - الشرائح - الأفلام).  
**تقويم البرنامج:**

يتم تقويم البرنامج من خلال:

- التقويم التتبعي أثناء التطبيق الفعلي للبرنامج من خلال مناقشة الطلاب، وتوجيه أسئلة إليهم، وتلقى استفساراتهم والإجابة عليها، ويهدف هذا التقويم إلى كشف نقاط القوة في البرنامج وتدعيمها، ونقاط الضعف لعلاجها.
- التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة للتعرف على مدى نجاح البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني جامعة الملك سعود.

**٢- مقياس الذكاء الوجداني للطلاب.**

وقام الباحثان بإجراء المعاملات العلمية من صدق وثبات لمقياس المستخدم وذلك على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث.  
المعاملات العلمية لمقياس الذكاء الوجداني:.

**أ- حساب الصدق لمقياس الذكاء الوجداني عن طريق كل من:  
الصدق الظاهري:**

وهو يظهر من خلال صياغة عبارات المقياس وإجراء تجربة استطلاعية على عدد من طلاب الكلية ومدى فهمهم للمقياس وتعليماته وكان المقياس ظاهرياً مناسباً وملائماً لهذه الفئة من الطلاب.

**- صدق المحكمين:**

تم عرض عبارات المقياس على عدد (٥) من المحكمين متخصصين في علم النفس الرياضي ، وبعد إجراءات التعديلات اللازمة التي أشاروا بها من إضافة وحذف بعض الكلمات داخل البنود وكانت نسبة الاتفاق بينهم ٨٨٪.

**صدق الاتساق الداخلي:**

يشير جدول (3) إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات مقياس الذكاء الوجداني للطلاب ومجموع كل بعد من المقياس: -

## جدول (٣)

الاتساق الداخلي بين عبارات مقياس الذكاء الوجداني للطلاب ومجموع كل بعد

(ن=٣٠)

أبعاد المقياس العبارات	الوعي الوجداني بالذات	إدارة الوجدانات	الدافعية الذاتية	التعاطف
١	** ,685	** ,575	** ,692	** ,611
٢	** ,642	** ,709	** ,758	** ,670
٣	** ,573	** ,574	** ,608	** ,547
٤	** ,601	** ,588	** ,732	** ,760
٥	** ,771	** ,721	** ,546	** ,597
٦	** ,695	** ,673	** ,684	** ,532
٧	** ,744	** ,768	** ,613	** ,649
٨	** ,652	** ,511	** ,771	** ,757
٩	** ,569	** ,634	** ,547	** ,659
١٠	** ,790	** ,686	** ,644	** ,672
١١	** ,627	** ,653	** ,738	** ,640
١٢	** ,740	** ,679	** ,730	** ,588
١٣		** ,644	** ,659	** ,735
١٤			** ,654	** ,690

يتضح من الجدول (3) دلالة معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد ومجموع البعد مما يدل على صدق تمثيل العبارات للأبعاد.

يشير جدول (4) إلى معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها وبالدرجة الكلية ويوضح الجدول التالي:

## جدول ( 4 )

معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الانفعالي ببعضها وبالدرجة الكلية

(ن=٣٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية	الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	الدافعية الذاتية	التعاطف
الوعي بالذات	** ,758				
إدارة الانفعالات	** ,860	** ,821			
الدافعية الذاتية	** ,694	** ,746	** ,789		
التعاطف	** ,685	** ,842	** ,735	** ,811	

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط الأبعاد ببعضها وكذلك بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,١).

ب- تم حساب الثبات لمقياس الذكاء الوجداني للطلاب عن طريق كل من:

- باستخدام ألفا كرونباخ:

## جدول (5)

معاملات الثبات لأبعاد لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام معامل ألفا"

الأبعاد	معامل "ألفا"
الوعي بالذات	٠,٧٤٥
إدارة الانفعالات	٠,٨٦٦
الدافعية الذاتية	٠,٨٥٩
التعاطف	٠,٧٥٣
الدرجة الكلية	٠,٨٥٧

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات (ألفا) تتراوح ما بين (٠,٧٤٥، ٠,٨٥٩) وهي معاملات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.  
- ثبات التجزئة النصفية:

## جدول (٦)

معاملات الثبات التجزئة النصفية لأبعاد لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام سييرمان- براون

الأبعاد	سييرمان- براون
الوعي بالذات	٠,٧٣٢
إدارة الانفعالات	٠,٨٥٤
الدافعية الذاتية	٠,٦١٩
التعاطف	٠,٦٥٨
الدرجة الكلية	٠,٧٣٦

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (سييرمان- براون) تتراوح ما بين (٠,٦١٩، ٠,٨٥٤) وهي معاملات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.  
**عرض وتفسير النتائج:**

## جدول رقم (٦)

دلالة الفروق وحجم الأثر في قدرات الذكاء الوجداني للمقياس البعدي

بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		دلالة الفروق		حجم الأثر مربع إيتا
	ع	م	ع	م	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	
الوعي الوجداني بالذات	٥.٦١	٢٢.٤	٥.٦١	٢٣.٥	٠.٧٥٨	غير دالة	متوسط
إدارة الوجدانات	٥.٢١	١٨.٩٦	٣.٣٧	٢٤.٧٦	٥.١١٥	دالة	قوي
الدافعية الذاتية	٥.٤٤	٢٢.٧٣	٦.٠٣	٢٣.٦٣	٠.٦٠٦	غير دالة	متوسط
التعاطف مع الآخر	٦.٧٨	٢٠.٨٣	٤.٨٣	٢٤.١	٢.١٤٦	دالة	قوي
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	١٢.٣١	٨٤.٩٣	١١.١١	٩٦	٣.٦٥٤	دالة	قوي



يتضح من جدول رقم (٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، في القدرة على إدارة الوجدانات، والقدرة على التعاطف مع الآخر والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق دالة في القدرة على الوعي الوجداني بالذات، والدافعية الذاتية عند مستوي دلالة (٠.٠٥).

وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام السائد لنتيجة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال ، حيث اشارت نتائج معظم الدراسات إلى الآثار الإيجابية للبرامج التدريبية والإرشادية في تنمية الذكاء الوجداني ،حيث تتفق مع دراسة (Wick , B , Benjamin, A(2006) ، (Dulewicz, V and Higgs, M J (2002) . ومن خلال النتائج بالجدول السابق (٤) نجد أن أكثر فترات الذكاء الوجداني فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في القدرة على إدارة الوجدانات حيث اتفقت مع كل من دراسة عماد الزغبى (٢٠٢٠)، صالحة حسن (٢٠١٤) .

ويشير الباحثان أن القدرة على إدارة الوجدانات هي أعلى في الفروق وذلك لأن هذه القدرة بما تشمله من قدرات نوعية تم التدريب عليها في البرنامج القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، حيث أشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة الفردية، وأنشطة جماعية، وبالتالي بري الباحث أن هذه القدرات يصعب أن تنمو بطرق التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين وإكساب الطلاب مجموعة من المعلومات فقط. أيضاً نجد أن نسبة إسهام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني بالمقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس هي (٩٤٪) وهي تعتبر نسبة مرتفعة.

### جدول (٧)

دلالة الفروق وحجم الأثر في أبعاد الذكاء الوجداني بين متوسطات درجات

القياس القبلي والقياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٣٠				دلالة الفروق		حجم الأثر مربع إيتا	
	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	القيمة	الدلالة
	ع	م	ع	م				
الوعي الوجداني بالذات	٢٠.١	٥.٩٣	٢٣.٥	٥.٦١	-٥.٠١٩	دالة	٠.٤٦	قوي
إدارة الوجدانات	١٧.٩	١.٨٨	٢٤.٧٦	٥.٢١	-٧.٥١٩	دالة	٠.٦٦	قوي جدا
الدافعية الذاتية	٢٣.٠٣	٥.٧٥	٢٣.٦٣	٥.٤٤	-٢.٦٩٢	دالة	٠.١٩	ضعيف
التعاطف مع الآخر	٢٠.٣	٤.٧٧	٢٤.١	٦.٧٨	-٣.٦٩٣	دالة	٠.٣١	متوسط
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٨١.٣٣	١٠.١٣	٩٦	١٢.٣١	-٨.٤٦٠	دالة	٠.٧١	قوي جدا

يتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي، والقياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج القائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي القدرة على الوعي الوجداني بالذات، كذلك في القدرة على إدارة الوجدانات، وقدرة الدافعية الذاتية، والقدرة على التعاطف مع الآخر عند مستوي دلالة (٠.٠٥). مما يؤكد ذلك تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة (استراتيجية النمذجة - واستراتيجية الأسئلة الذاتية - واستراتيجية تدريس الأقران) في تنمية الذكاء الوجداني بإبعاده الأربع لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج القائم على هذه الاستراتيجيات وذلك مقارنة بأفراد نفس المجموعة قبل التعرض للبرنامج، وتفسير ذلك يرى الباحث أن البرنامج أشتمل على العديد من الأنشطة الفردية والجماعية، وكثير من المواقف الحياتية التي استثارة دافعية الطلاب للتعلم واكتساب تلك القدرات المرتبطة بالذكاء الوجداني. والشكل رقم (٦)، (٧) يوضح الفروق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ومتوسطات القياس القبلي والقياس لدرجات الذكاء الوجداني الأربع لدى طلاب المجموعة التجريبية.

أيضاً نجد أن نسبة اسهام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب المجموعة التجريبية هي (٧١٪) وهي نسبة مرتفعة. وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن استراتيجية النمذجة لعبت دوراً في تنمية الذكاء الوجداني، حيث أن الطالب يتعلم السلوك الاجتماعي والوجداني عن طريق ملاحظة نموذج أو قدوة، فالقدوة المتميزة والحسنة هي الطريقة الأكثر جدوى والأشد إقناعاً بما ينبغي إيصاله واكتسابه للطلاب بالجامعات حيث تتفق مع دراسة أمنية عبد الفتاح (٢٠١٣)، ودراسة العلوان، الغزو (٢٠٠٧).

أما بالنسبة لاستراتيجية الأسئلة الذاتية وتعني الحديث الذاتي حيث يجب توجيه اهتمام وانتباه الطلاب لحديثهم الداخلي، حتى يدركوا أثر هذا الحديث على مشاعرهم وسلوكياتهم. وبالنسبة لاستراتيجية تدريس الأقران نجد أنها تتيح الفرصة لكل طالب لتمثيل الآخر والتفكير في تفكيره، كما أنها تنمي التعاطف بين الطلاب، وتزيد من نمو المهارات الاجتماعية، وتعمل على تنمية العلاقات بين الأشخاص، وتزيد من الثقة بالنفس وهذا ما يتفق مع دراسة هاني فؤاد (٢٠٢١)، ودراسة عمر سليمان (٢٠١٧).

### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان نوصي بالآتي:
- ١- الاهتمام بممارسة الطلاب لاستراتيجيات ما وراء المعرفة المختلفة.
  - ٢- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتدريب على استخدام استراتيجيات ما

وراء المعرفة.

- ٣- إعداد دليل لعضو هيئة التدريس بالجامعة يتناول كيفية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال التدريس المقررات النظرية والعملية.
- ٤- تنمية مهارات الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة من أجل تحفيز زيادة الإنجاز الأكاديمي.
- ٥- حث أعضاء هيئة التدريس الجامعي على الاهتمام بتلبية احتياجات الطلاب الوجدانية لما لها من تأثير على مستوى الاحترام والثقة المتبادلة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- ٦- اهتمام مؤسسات التعليم الجامعي بتنمية الذكاء الوجداني لأنه يلعب دوراً مهماً في تطوير الذات وقدرات الفرد في التعامل مع الآخرين وهذا يؤدي إلى تماسك أفراد المجتمع..
- ٧- على وحدات الإرشاد الأكاديمي في الكليات الاهتمام بمتابعة طلاب الجامعة ومساعدتهم لحل المشكلات المرتبطة بالذكاء الوجداني التي تواجههم.

### المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد بهلول ٢٠٠٤: اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣٠).
- أحمد العلوان ، ختام الغزو (٢٠٠٧) : فعالية برنامج تدريبي أو ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة قطر ، عدد(١٣).
- الأحمد نضال ، منال الشبل (٢٠٠٦) : أثر استراتيجيات التفكير فوق المعرفي من خلال الشبكة العالمية للمعلومات على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات مقرر البرمجة الرياضية بجامعة الملك سعود ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عدد (١١٦).
- الدريد عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤) : الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية . دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي (ص : ١١-١٤)، عالم الكتب ، القاهرة.
- أمنية عبد الفتاح عبد الله (٢٠١٣): التنبؤ بأنماط السلوك القيادي من متغيري الذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب كلية التربية عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
- إنصاف محمد درار ( ٢٠٠٦ ) : التعليم وتنمية التفكير ، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة حول رعاية الموهبة ، تربية من أجل المستقبل ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، المملكة العربية السعودية.

- أيمن غريب ناصر (٢٠١١). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر (دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر). المؤتمر السنوي السادس عشر. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٥٤-٢٠٢.
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٨) : استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- جابر محمد عيسى، ربيع أحمد رشوان (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ١٢، (٤)، ٤٥-١٣٠.
- راندا عبد العليم المنير (٢٠٠٧): فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائقين من أطفال الرياض، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس
- سامية صابر محمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٤٣)، ٢٠٠-٢٦١.
- صالحة أحمد حسن (٢٠١٤): دراسة الفروق بين أبعاد الذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة في التحصيل الدراسي لدى طالبات المدارس العادية والمطورة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر.
- عجوة عبد العال (٢٠٠٢) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيـل الدراسي والتوافق لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية بالإسكندرية ، ١٣(١) ، ٢٥٠-٣٤٤.
- عزيز كريم وناس، وآخرون (٢٠١١): مستوى العمليات ما وراء معرفة الذكاء الوجداني لحكام كرة القدم في المحافظات الشمالية والفرات الأوسط والجنوبية، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، العدد (٤)، المجلد (٤)، جامعة بابل، العراق.
- عماد محمد الزغبى (٢٠٢٠): الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، مجلة مؤتم للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٥)، المجلد (٣٥)، جامعة مؤتم، الأردن.
- عمر سليمان الشلاش (٢٠١٧): أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة شقراء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٣٦)، جامعة بابل، العراق.
- نادية سمعان لطف الله (٢٠٠٢) : تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل

- وانتقال أثر التعلم لدى الطالب والمعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي السادس ، التربية العلمية وثقافة المجتمع ، فندق بالما ، أبو سلطان من ٢٨-٣١ يوليو ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- هاني فؤاد مراد (٢٠٢١): بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من دافعية الإنجاز، مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الناجح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر .
- هدى عبدالرحمن أحمد (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥، (٤)، ٤٧٩-٥١١ .
- آمال جودة (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢١، (٣)، ٦٩٧-٧٣٨ .

#### المراجع الأجنبية:-

- Goleman, D (1995): Emotional intelligence . New York:Bantam Books.
- Henson, K.T.& ELLer,B.F. (1999) : Educational psychology for Effective Teaching , second Edition,Boston,Wadsworth publishing company.
- Nalon,M.B.(2000): The Role of Metacognition in learning with an Interactive Science Simulation, ERIC: Ed306008.
- Chan, D. W. (2005) : Self-Perceived creativity, family hardiness, and emotional intelligence of Chinese gifted students in Hong Kong. Journal of Secondary Gifted Education, 16(2-3), 47-56.ERIC: EJ698415.
- Drago, J. M. (2004) : The relationship between emotional intelligence and academic achievement in nontraditional college students. DAI-B 65/09,p. 4811.
- Goleman, D (1995): Emotional intelligence . New York:Bantam Books.
- Mayer J.D& Salovey,P.(1997) : What is emotional intelligence?. In S, peter (ED) & D. Sulter, et al :Emotional development and emotional intelligence: Educational Implications. USA. New York., pp3-34.
- Newsom, S., Dey, A., and Catano, V.M. (2000): Assessing the predicative validity of emotional intelligence. Personality and Individual Differences, 29, 1005-1016.
- Petrides, K. V., Frederickson, N., and Furnham, A. (2004) : The role of trait emotional intelligence. In academic performance and deviant behavior in school. Personality and Individual Differences,36,277-293.
- Schulman, P. (1995). Explanatory style and achievement in school and work. In G. Buchanan & M. E. P. Seligman (Eds.), *Explanatory style* . Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

-Sutarso, T. , Bagget, L. K. Surtaso, P. & Tapia, M. 1996 . The effect of gender and GPA on emotional intelligence. A paper presented at the annual meeting of the MidSouth Educational Research Association. Alabama

### ملخص البحث

فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني

لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني

د. محمد يوسف حجاج

د. عبد الله عبد الرحمن السليمي

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا تم توزيعهم إلي كل من المجموعة التجريبية (٣٠) طالب ، والمجموعة الضابطة (٣٠) طالب ، وتم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء الوجداني ، كما تم بناء برنامج قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الذكاء الوجداني ، حيث تم تدريب الطلاب في المجموعة التجريبية على هذا البرنامج خلال ٢٤ جلسة بمقدار ساعة ونصف في كل جلسة . وللتحقق من مدي فعالية البرنامج تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني. كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني ، ومن أهم الأستراتيجيات كانت استراتيجية الأسئلة الذاتية وتعني الحديث الذاتي حيث يجب توجيه اهتمام وانتباه الطلاب لحديثهم الداخلي، حتى يدركوا أثر هذا الحديث على مشاعرهم وسلوكياتهم. وبالنسبة لاستراتيجية تدريس الأقران نجد أنها تتيح الفرصة لكل طالب لتمثيل الآخر والتفكير في تفكيره، كما أنها تنمي التعاطف بين الطلاب، وتزيد من نمو المهارات الاجتماعية، وتعمل على تنمية العلاقات بين الاشخاص، وتزيد من الثقة بالنفس.

**Abstract****The effectiveness of some metacognitive strategies in developing emotional intelligence among students of the College****of Sports Sciences and Physical Activity****Dr. Mohamed Youssef Hajjaj****Dr. Abdullah Abdul Rahman Al-Sulaimi**

The current research aims to investigate the effectiveness of some metacognitive strategies in developing emotional intelligence among students of the College of Sports Sciences and Physical Activity. The study sample consisted of (60) students who were distributed to each of the experimental group (30) students, and the control group (30) students. Equivalence was achieved between the experimental and control groups in terms of chronological age and emotional intelligence, and a program was built based on some metacognitive strategies to develop emotional intelligence, where the students in the experimental group were trained on this program during 24 sessions of an hour and a half in each session. To verify the effectiveness of the program, the emotional intelligence scale was used. The results of the study revealed the effectiveness of the program based on some metacognitive strategies in the development of emotional intelligence, and one of the most important strategies was the strategy of self-questioning, which means self-talk, where the attention and attention of students must be directed to their internal speech, so that they realize the impact of this talk on their feelings and behaviors. As for the peer teaching strategy, we find that it provides the opportunity for each student to represent the other and reflect on his thinking. It also develops empathy among students, increases the growth of social skills, develops interpersonal relationships, and increases self-confidence.